

الواقع الحالي لغازات التبريد واثره محليا

تعتبر الغازات المستخدمة للتبريد في مكيفات الهواء واجهزة التبريد، أو كما تعرف باسم غاز «الفيون» تحدياً بيئياً جديداً على مستوى العالم ، كون العديد منها تعتبر مواد ضارة ومستنفذة لطبقة الاوزون وتشمل العديد من المركبات الكيماوية العضوية مثل مركبات الكربون الكلوروفلورية CFCs ومنها غاز R-11 وغاز R-12 ومركبات الكربون الهيدروكلوروفلورية HCFCs كغاز R-22 وغاز R-124. في حين ان مركبات الهيدروكربون الفلورية HFCs مثل غازات R32 و R134a و R410a و R407 والغازات الخالية من الهالوجينات كغاز R-600 وغاز R-290 تعتبر غازات صديقة للبيئة لاتسهم في نفاذ طبقة الاوزون ويمكن اعتمادها كبدايل للمواد المستنفذة لطبقة الاوزون.

وفي إطار تعزيز الاستدامة البيئية وطف العراق جهوده بشكل دؤوب في تحويل الاقتصاد الوطني إلى اقتصاد أخضر، وذلك من خلال انضمام العراق الى اتفاقية فيينا وبروتوكول مونتريال الخاص بالمواد المستنفذة لطبقة الأوزون عام ٢٠٠٨ وتفعيل العمل بهذه الاتفاقية العالمية من خلال اعداد وتنفيذ برنامج قطري وخطة وطنية للتخلص التدريجي من المواد المستنفذة لطبقة الاوزون من خلال تشكيل لجنة الانفاذ التابعة لوزارة البيئة والتي يعد الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية من ابرز اعضاءها ويتولى فحص ووضع المواصفات المناسبة للمواد الخاضعة للرقابة وفقا للاتفاقية والبروتوكول .

بعد تشكيل المركز الوطني للاوزون تحت مظلة وزارة البيئة تم تركيز الجهود على رصد استيراد المواد والاجهزة والمعدات الخاصة بالتبريد والتكييف من خلال اعطاء الموافقات لمستوردي اجهزة وغازات التبريد وعدم السماح بأدخال المواد التي تعمل بالمركبات الكلوروفلوروكاربنونية كما تم اصدار التشريعات والضوابط الخاصة بتنظيم تداول المواد المستنفذة لطبقة الأوزون بالإضافة لتجهيز الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية بأجهزة فحص شحنات غازات التبريد المستوردة وتشخيصها ومنع دخول الغازات المستنفذة لطبقة الاوزون كما استطاعت وزارة البيئة اعداد برنامج وطني وخطة ازالة شاملة للمواد المستنفذة للاوزون تتضمن التخلص التدريجي من هذه المواد ومنها غاز R-22 حيث حدد العراق مراحل التخلص وفق النسب والأطر الزمنية المحددة والمتفق عليها وصولاً إلى موعد الحظر الكلي لها عام ٢٠٤٠ وكالاتي:

- معدل عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ تحديد خط الاساس
- ٢٠١٣ تجميد الاستهلاك وحسب خط الاساس
- ٢٠١٥ التخفيض بنسبة ١٠% من خط الاساس
- ٢٠٢٠ التخفيض بنسبة ٣٥% من خط الاساس
- ٢٠٢٥ التخفيض بنسبة ٦٧.٥% من خط الاساس
- ٢٠٣٠ الازالة الكاملة مع بقاء نسبة ٢.٥% من خط الاساس لغاية عام ٢٠٤٠ لاغراض الصيانة .

وتأكيدا على دورنا كجهة رقابية فقد تبني الجهاز فحص كافة ارساليات غازات التبريد الواردة للتأكد من كونها من الغازات المسموح باستخدامها في العراق وتم اعداد مواصفات عراقية قياسية لغازات R134a و R22 وجاري العمل قريبا على اصدار مواصفات اخرى . وانطلاقاً من حرص الجهاز على تطبيق المواصفة

العراقية فقد تقرر شمول غازات التبريد المستوردة ببرنامج الفحص المسبق قبل التوريد اعتباراً من ٢٠٢١/١٠/١ لعدم توفر الامكانية لتحقيق متطلبات المواصفة في مختبرات الجهاز حالياً .

ووفقاً لنظام الجهاز ومساهمة منا كجهة مسؤولة عن بث الوعي الجماهيري عن واقع جودة ونوعية السلع والمنتجات وجب تعريف المستهلك العراقي الكريم بضرورة الانتباه الى نوع غاز التبريد عند شراء اجهزة التكييف والتبريد من حيث كونه من ضمن الغازات الصديقة للبيئة كغاز R410 او من الغازات المشمولة بالخفض التدريجي كغاز R22 وترك حرية قرار الاختيار لرأي المواطن .

د. هبة ياسين احمد
رئيس كيميائيين اقدم
عضو لجنة الانفاذ /مسؤول شعبة التحليل الالي